

وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

اثر استعمال أسلوب المناقشة الثنائية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص

رسالة تقدمت بها

الى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات درجة الماجستير آداب في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

رجاء سعدون زبون الذهبي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

جمعة رشيد كضااض الربيعي

٢٠٠٧م

١٤٢٨هـ

ملخص البحث

اللغة كائن حي لانها تحيا على السنة المتكلمين بها ، تتطور وتتغير بفعل الزمن كما يتطور الكائن الحي ، وهي ظاهرة اجتماعية تحيا في احضان المجتمع وتستمد كيانها منه ومن عاداته وتقاليده وسلوك افراه ، وهي وسيلة لابرار الفكر من حيز الكتمان الى حيز التصريح وعماد التفكير الصامت ولولاها لما استطاع الانسان ان يسبر غور الحقائق حينما يسلط عليها اضواء فكره .

اللغة العربية لغة القرآن الكريم قال تعالى : ((انا انزلناه قرآناً عربياً لعلم تعقلون)) (يوسف : ٢) لغة العرب وهم خير أمة أخرجت للناس وقد وسعت كتاب الله لفظاً وغاية وهي سيدة لغات العالم وسلاح ماض يقلق اعداءها المتربصين بها والساعين الى تحديدها وتحديد تأثيرها وتضييق جهد المهتمين بامرها من الناطقين بها ومن غير الناطقين بها ، لانها اداة الوحدة وسبيل القوة ووعاء الثقافة العربية الاسلامية ، وانطلاقاً من الاهمية التي تحتلها في منطلق الحياة جميعها وجب الاعتناء بها وبمناهجها ، ولما كان منهج الادب من بين تلك المناهج المهمة تنبه الادباء اليه وعدوه الجانب العلمي لرقى اللغة والناهض باعباء الثقافة العامة والمعبر عن حاجات الناس ومشكلاتهم في ضوء الكتب المؤلفة والصحافة السائدة والقصاص الجميلة والدواوين العظيمة وكل وسيلة قلمية أو لسانية ، وأن لفظة الادب من الالفاظ القليلة التي كتب لها البقاء والعظمة والخلود فهي من أنبه الكلمات ذكراً واطولها عمراً واحفلها تاريخاً .

فلولا الادب العربي لصارت مصر فرعونية ولاصبحت بغداد تركية ولما استطاع احد منا ان يملأ ماضيه فخراً بأن له قديماً كان جديد العالم وثقافة كانت عقيدة الشعوب ، وعقلية معلمة الامم ، ولولا الادب العربي وحرصنا عليه واعتدادنا به واستمدادنا منه لوقعنا في العبودية العقلية وهي أشد خطراً وأسوء أثراً من العبودية الجسمية .

إن الهدف من تعليم الطلبة النصوص الأدبية هو تنشيط الذاكرة الواعية وتنمية القاموس اللغوي لهم عن طريق حفظ نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية والنتاج الأدبي شعره ونثره .

لقد أجريت العديد من الدراسات بقصد تطوير دراسة الأدب لكنها لم تتطرق الى مسألة المناقشة الثنائية تطرقاً علمياً دقيقاً إذ جرت العادة ان يلقي المدرس الدرس على مسامع الطلبة وما على الطالب الا أن يحفظ الدرس سطرًا بعد سطر وهذه الطريقة لا تجدي في فهم الطالب ولا في تذوقه الأدبي في شيء، ورأت الباحثة ان الطالب لا يميل الى المعلومات التي تلقى عليه القاءً كأنها قضايا مسلمة غير قابلة للنقاش ، وانما يميل الى المناقشة وابداء الآراء في الموضوعات ، والاعتماد على النفس للوصول الى المعلومات ، ولهذا رأت الباحثة اخضاع هذا الاسلوب للتجريب لمعرفة (اثر استعمال اسلوب المناقشة الثنائية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص)

وتحقيقاً لهدف البحث اختارت الباحثة عشوائياً مدرسة من بين المدارس الاعدادية والثانوية في تربية بغداد الكرخ الاولى ، فكانت اعدادية الكرخ للبنات ، لتمثل فيها طالبات الصف الرابع (ب) المجموعة التجريبية التي كلفت طالباتها البالغ عددهن (٣٢) طالبة بالتحضير باسلوب المناقشة الثنائية للدرس وطالبات الصف الرابع (أ) المجموعة الضابطة التي كلفت طالباتها البالغ عددها (٢٩) طالبة بالتحضير بالطريقة الاعتيادية .

كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً باستعمال الاختبار التائي ($t - test$) في العمر الزمني ، ودرجات مادة اللغة العربية في الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠٠٣_٢٠٠٤) ، ودرجات اختبار التذوق الأدبي و باستعمال مربع كاي في التحصيل الدراسي للابوين .

اعدت الباحثة (١٤٦) هدفاً سلوكياً غطت الموضوعات التسعة المحددة للتجربة واعدت خططاً تدريسية للموضوعات نفسها ، ولقياس تحصيل طالبات المجموعتين في الموضوعات التي درستها الباحثة نفسها .

اجرت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً لطالبات المجموعتين في نهاية التجربة التي استمرت اثني عشر اسبوعاً اشتمل على (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد اتسم بالصدق والثبات .

وبعد ان حلت النتائج احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث اتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسنّ الادب والنصوص باسلوب المناقشة الثنائية، وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة باستعمال هذا الاسلوب في التدريس وتوجيه مدرسي مادة الادب والنصوص بالابتعاد عن طريقة الالقاء فقط والاهتمام بمشاركة الطلبة في المناقشة الثنائية للنصوص الادبية ، واقترحت اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر استعمال أسلوب المناقشة الثنائية في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مواد اللغة العربية الاخرى نحو : النحو والبلاغة والصرف .